

جامعة الجميع الذكية

كلية الماجستير

ماجستير الادارة

أثر الرقمنة على تطوير مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية في جامعة
الجميع الذكية

The effect of digital transformation on developing the educational institutions in
the Kingdom of Saudi Arabia - An analytical study in everyone's smart University

Team leader: Mahmoud Ahmed Salih (20222005457)

Team members:

Al Maha Abdullah Alsahim (20222005581)

Bayan Ibrahim Alrawhdhan (20222006165)

Abdullah Saeed Alghamdi (20222006177)

Rana Ali Aljuraiss (20222006009)

Hassan Mohammad Gaish (20222005857)

Aljoharh Abdullah Alsuhaime (20222005452)

Jafar Salman Banji (20222005472)

Supervisor: Dr. Walid Sulaiman

Academic Year: 2022-2023

اولا: المقدمة:

لم يعد استخدام التقنية الرقمية في التعليم نوعا من الرفاهية, بل اصبح من الضروريات الاساسية التي تعتمد عليها كافة القطاعات التعليمية والاكاديمية ومعاهد التدريب المهني, فقد أصبح التحول الرقمي من أولويات مؤسسات التعليم في يومنا الحالي، وهنا تكمن المشكلة في أنه هناك اعتقاد خاطئاً حول الرقمنة بأنها استخدام التقنيات والأدوات الجديدة فقط، إلا أنها في الحقيقة تعني فهم الدور الأوسع للرقمنة في جميع أنحاء المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية من جامعات ومدارس ومعاهد دون التركيز فقط على شراء التقنيات الحديثة، ومن خلال هذا البحث ستكون الدراسة التحليلية على جامعة الجميع الذكية في المملكة العربية السعودية، وعبر هذه الرؤية الشاملة، يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه: التحول من مؤسسة ورقية إلى مؤسسة تعتمد على الأدوات الرقمية، هذا ليس مجرد تحول للمعدات، ولكنه تحول في جميع عمليات الإدارة، وعليه إعادة تفكير شاملة في نموذج الإدارة: الأمر الذي يدل على أنه عملية تطويرية، وهو أمر يؤثر ويحول جميع مجالات النشاطات الرئيسية (التدريس والبحث والإدارة) من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي حديث(1).

تأثير الرقمنة على الأداء التعليمي (إداريا وتعليميا) (2):

1. السرعة في إنجاز الأعمال.
2. تعزيز القدرة والمرونة والاستجابة السريعة للأحداث.
3. القضاء على البيروقراطية وزيادة كفاءة عمل الإدارة.
4. دمج وتكامل قواعد المعلومات في الجامعة الواحدة وإلغاء نظام الأرشفة.
5. تحقيق النزاهة والشفافية والحفاظ على سرية المعلومات.
6. الربط الشبكي بين المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية.

7. التقليل من أخطاء العاملين.

8. تساعد أعضاء هيئة التدريس على مواجهة الأعداد المتزايدة من الطلاب وتقليل الأعباء

9. تمكن الطلاب من البحث والابتكار.

10. توفر النفقات المالية.

11. تحسن جودة البرامج والمقررات ونواتج التعلم.

12. تحسن عمليات الاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.

13. تسهل تحديث المحتوى المعلوماتي.

14. تحقق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية.

15. تطوير الأداء الأكاديمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس.

أهمية دراسة أثر الرقمنة على تطوير مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية.

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

اعتبارات نظرية:

1. تزايد الاهتمام العالمي بالتحول الرقمي في مختلف المجالات، حيث يستحوذ على اهتمام واسع من جانب

الباحثين والمؤسسات المحلية والدولية، باعتباره إطاراً عملياً لا سيما أوقات الأزمات.

2. تعاظم الدور المتميز الذي تؤديه مؤسسات التعليم الجامعي بشكل عام في تقدم المجتمعات، عن طريق

إعداد الموارد والطاقات البشرية في مختلف المجالات، فهي ذات طابع خدمي، تهدف إلى إنتاج المعرفة

ونشرها؛ لذلك تعد دراسة واقع التحول الرقمي في هذه المؤسسات أمرا بالغ الأهمية للوقوف على مدى
عصرنة أدائها لأجل مسايرة التطور في ميدان العلوم والمعرفة.(3)

اعتبارات تطبيقية:

1. المساعدة في تطوير ثقافة الفهم والممارسة للتحول الرقمي في المؤسسات الجامعية، من خلال تسليط الضوء على مؤشرات قياس الرقمنة.
2. مساعدة المؤسسات الجامعية على تطوير الوعي بجميع العوامل التي ينطوي عليها اتخاذ قرار التحول الرقمي، من خلال عرض صورة تقييمية شاملة من شأنها الارتقاء والنهوض بمستوى الخدمة المقدمة في عصر الرقمنة، وذلك بتقديم تحليل رباعي يهتم بتحويل السلبيات ونقاط الضعف والتهديدات إلى إيجابيات ومواضع أمنة تقرها الركائز المتخصصة إداريا وتعليميا، فهو عملية تخطيط تساعد على الوقوف على التحديات والتغلب عليها.(4)

توجد مجموعة محددة من الممارسات تؤدي إلى الجامعة الرقمية (5)، هي:

1. سياسة واضحة لمداخل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
2. حرية القرار والتمكين للموارد البشرية فيها.
3. أداء تكنولوجي متميز يرتبط بأحدث التطورات التكنولوجية.
4. اتصالات منتظمة مرتبطة بالأهداف الإستراتيجية في كل الممارسات الخاصة بالجامعة الرقمية.
5. التأكيد المستمر على التدوير والتعاقد مع أفضل الموارد البشرية.
6. استثمار متميز في التدريب المستمر.

ثانياً: مشكلة الدراسة :

يعتبر التحول الرقمي في الجامعات السعودية جزءاً من رؤية المملكة لعام 2030، خاصةً بعد تفشي جائحة كورونا والاتجاه العالمي لتحويل التعليم والعمل وأيضاً الخدمات عبر منصات الاون لاين من المنازل، وتعمل المملكة على توفير جميع السبل التقنية والحلول الممكنة من حيث توفير الأسس اللازمة والحديثة للتحول الكامل، للأنظمة الرقمية داخل الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، فيما يلي نستعرض أهم المشاكل التي تقف امام تحقيق التطوير الرقمي لمؤسسات التعليم المختلفة في المملكة العربية السعودية :

1. ثقافة رفض التغيير

لا يمكن للابتكار الرقمي تحقيق النجاح إلا من خلال تعزيز ثقافة التعاون، يجب على موظفين المؤسسة أن يكونوا قادرين على العمل والتعاون واستكشاف أفكار جديدة والانطلاق عبر كافة الحدود، لكن الواقع الحالي يشير إلى أن معظم المؤسسات باتت عالقة في ثقافة ترفض التطوير، ثقافة مبنية على الفردية والتسلسلات الهرمية في العمل. هناك تخوف من بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمدارس والمعاهد من تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم السلبية نحوها، وعدم تقبلهم لهذه الطريقة، وعدم توافر التدريب الكافي لإتقان المهارات التقنية الفنية، ووجود اتجاهات سلبية لدى بعض الطلاب نحو التقنيات الحديثة.

وأيضاً بالنسبة للطلاب انفسهم فوجد ارتفاع في معدلات عزوف الطلاب عن التعليم الالكتروني مقارنة بالمحاضرات وجها لوجه، وذلك لضعف إمكانية الوصول الى انترنت سريع في أماكن اقامتهم، بالإضافة الى الظروف المعيشية او التعليمية هذه الأيام بسبب فايروس كورونا.

كما يجب على مدراء تكنولوجيا المعلومات الذين يرغبون في تطوير ثقافة رقمية أن يبدأوا بشكل بسيط تحديد عقلية رقمية واضحة، وتجميع فريق خاص بالابتكار الرقمي، ثم التعاون معه وحمايته من باقي أفراد المؤسسة

للسماح بتطوير ثقافة العمل الجديدة، ويمكن بعد ذلك تعزيز الروابط بين الابتكارات الرقمية وفرق العمل الأساسية لتوسيع نطاق الأفكار الجديدة ونشر ثقافة العمل.

2. المشاركة والتعاون بشكل محدود

لا تشكل عدم الرغبة في المشاركة والتعاون تحدياً على مستوى منظومة العمل بين المؤسسات التعليمية في المملكة العربي السعودية فقط سواء جامعات او مدارس او معاهد، بل تعتبر هذه القضية أيضاً تحدياً كبيراً داخل أى مؤسسة بذاتها، فقضايا التحكم بالعمليات والمعلومات والأنظمة وامتلاكها، تجعل العاملين مترددين في مشاركة معارفهم وخبراتهم، وغالباً ما تكون قضية الابتكار والتطوير الرقوى مع فرق العمل التى تتشارك في المهام المتعددة مختلفة تماماً عما اعتاد عليه الموظفون فيما يتعلق بالوظائف والتسلسلات الهرمية، إذ لا بد أن تظهر المقاومة التى سيبدونها تجاه قضية المشاركة والتعاون في تطوير المنظومة الرقمية في المؤسسات السعودية.

3. المؤسسات ليست جاهزة بعد

الكثير من قادة الأعمال اهتموا للضجة التى أحدثتها قضية الأعمال الرقمية، لكن عندما يريد مدراء تكنولوجيا المعلومات ورؤساء البيانات والعمليات الرقمية بدء عملية التطوير الرقوى في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية ، يتبين لهم أن المؤسسات ما تزال لا تمتلك المهارات أو الموارد المطلوبة للقيام بذلك. لا يوجد أي أنشطة لنشر ثقافة التعليم الالكتروني في بعض الجامعات السعودية ، فالبعض لا يوجد لديها موقع الكتروني على الأقل ، بالإضافة الى ان البعض الاخر من المواقع الالكترونية غير محدثة.

4. فجوة المواهب

تتبع معظم المؤسسات التعليمية السعودية نمطاً تقليدياً في العمل، حيث يتم تنظيم العمل ضمن مهام محددة ، كما يتم التركيز بشكل كبير على العمليات، وفي مثل هذا النوع من بيئات العمل، يمكن أن يكون التطور والتغيير بطيئاً.

قلة الدورات المتخصصة التي تمكن عضوية التدريس من استخدام التعليم الالكتروني بكفاءة وفعالية بالإضافة الى ضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات التي تساعد على استخدام التعلم الالكتروني. يتطلب الابتكار والتطوير الرقمي أن تعتمد المؤسسات التعليمية السعودية نهجاً مختلفاً تماماً، نهج جديد يعتمد على مزج العمليات والتكنولوجيا معاً لإنشاء نماذج أعمال وخدمات جديدة متطورة، والموظفين أيضاً بحاجة إلى مهارات جديدة يركزون من خلالها على الابتكار والتغيير والتطوير والإبداع، جنباً إلى جنب مع التركيز على التكنولوجيات الجديدة بذاتها، مثل الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء.

5. الممارسات الحالية لا تدعم المواهب

إن امتلاك المواهب المناسبة هو أمر بالغ الأهمية، لكن وجود الممارسات الصحيحة يسمح للمواهب بالعمل بفعالية أكبر، كما أن العمليات التقليدية شديدة التنظيم والتي تتم بشكل بطيء لا يمكنها أن تدعم عمليات التحول الرقمي، لا يوجد في الوقت نفسه نماذج عمل مجربة ومختبرة وجاهزة للتنفيذ، بل يجب على كل مؤسسة تعليمية العثور على ممارسات الأعمال التي تناسبها على أفضل وجه لدعم المواهب.

6. التغيير ليس سهلاً

غالباً ما يكون تطبيق الأعمال الرقمية مكلفاً وصعباً من الناحية التقنية، فتطوير المنصات وتغيير الهيكل التنظيمي في المؤسسة التعليمية وإنشاء منظومة عمل مع الشركاء، هي عمليات تحتاج إلى الكثير من الوقت والموارد والأموال.

ويجب على المؤسسات التعليمية، على المدى البعيد، بناء قدراتها التنظيمية التي تجعل من عملية التغيير والتطوير أبسط وأسرع، ويمكن لهذه المؤسسات القيام بذلك من خلال تطوير استراتيجية قائمة على منصة مفتوحة تقوم من خلالها بدعم مبادئ التصميم وعمليات التغيير المستمرة، ومن ثم تعزز من الابتكار القائم على هذه المنصة، بما يسمح بتوفير خدمات جديدة قائمة على هذه المنصة بشكل أساسي.

صور مقترح لآليات تحقيق التمكين الرقمي بالمؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بجائحة كورونا في ضوء الخبرة الهندية والخبرة الاجتماعية في محاضرات التعليم عبر الانترنت. يتضح مما سبق أن هناك مشكلات في تحقيق التمكين الرقمي بمؤسسات المملكة العربية السعودية تتمثل أهمها في ضعف البنية التحتية الرقمية ، وضعف عملية التدريب والتأهيل الرقمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والجهاز الإداري بالجامعات، وكذلك ضعف الوعي الثقافي بأهمية التمكين الرقمي بالمؤسسة ، وعدم وجود رقابة ومحاسبة رقمية لمتابعة سير عملية التعليم عن بعد بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ثالثاً: أهمية واهداف ادراسة:

تتمثل اهداف واهمية الدراسة فيما يلي:

- التعرف على معنى الرقمنة وتاريخها ومراحلها.
- التعرف على أثر الرقمنة على مؤسسات التعليم في المملكة.
- التعرف على كيفية تسهيل التحول الرقمي للوصول للمعلومة والسرعة في ايجادها من عدة مصادر مختلفة.
- التعرف على أهمية الرقمنة ومساعدتها لذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على مدى وكيفية تسهيل الرقمنة لأولياء الأمور لمتابعة مستوى أبنائهم وبناتهم ومحصلاتهم الدراسية.
- التعرف على طرق وكيفية تجهيز المؤسسات التعليمية للرقمنة في المملكة وماهوا توجه المملكة في التحول الرقمي للتعليم.
- التعرف على الصعوبات والتحديات التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية في التحول الرقمي.

رابعاً: اسالة الدراسة:

تتمثل أسئلة البحث فيما يلي:

السؤال الرئيسي: ما هو اثر الرقمنة في تطوير مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية؟

الاسئلة الفرعية:

- ما معنى الرقمنة؟ وما هي مراحلها وتاريخها؟
- كيف يمكن تحقيق التمكين الرقمي في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاستفادة من الخبرة الهندية ونتائج الدراسة الميدانية.
- ماهو توجه المملكة في التحول الرقمي بالنسبة للتعليم ؟
- ماهي الصعوبات والتحديات التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية في التحول الرقمي ؟

خامساً: الدراسات السابقة والاطار النظري:

الدراسات العربية:

الدراسة الاولى (6):

دراسة (مصطفى عبد السميع محمد ، 2002) بعنوان: نحو نموذج تطويري للمجامعات العربية من منظور

التنظيم الرقمي للمؤسسات.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي عناصر النموذج الرقمي للمنظمة الجامعية العربية في سياق تحديد ماهية

التطوير والمنظمة الرقمية: وقد تناول النموذج ثلاثة أبعاد للتطوير هي كالتالي : الافراد، جماعات العمل بالمنظمة

الجامعية الرقمية، ثم البنية التنظيمية للجامعة الرقمية وكيفية إعادة هيكلتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي، ومن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي: التحول الرقمي للجامعات يمكن ان يتحقق عن طريق

تبنى سياسة توفير المعلومات واتاحتها، وتفويض سلطات اتخاذ القرار، وتمكين العاملين بالجامعة، وتوفير برامج التدريب عبر الانترنت، إن التحول الرقمي للجامعات يتطلب إعادة هيكلة المؤسسات الجامعية بحيث ترتبط كل منها داخليا بشبكات تتيح المعلومات عن الجامعة وهياكلها وما تقدمه من خدمات وكيفية الوصول إليها، كما ترتبط بالشبكة الدولية للمعلومات.

الدراسة الثانية (7):

دراسة (الدهشان، 2020م) بعنوان: رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات.

سعت الدراسة الراهنة إلى تقديم رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات وذلك من خلال استعراض مفهوم الجامعات الذكية وخصائصها ومتطلباتها واستعراض متطلبات تحقيق التحول الرقمي للجامعات المصرية وتحديد متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي لها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لبعض الجامعات المصرية.

استعانت الدراسة لتحقيق أهدافها باستخدام المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية، للتعرف على أهم متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية من وجهة نظرهم، حيث تمثلت عينة الدراسة الحالية في أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية الحكومية، وهي المنوفية - القاهرة - سوهاج، والتي بلغت 372 عضو هيئة تدريس، تم اختيارها بطريقة عشوائية بواقع تمثيل 3% من المجتمع الاصلي لأعضاء هيئة التدريس والبالغ 11899 عضوا في العام الجامعي 2019/ 2020 م، وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتفريغ والتحليل الاحصائي 296. وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات تحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية، تتمثل في، رؤية رقمية - بنية تحتية ذكية - عناصر بشرية ذكية - بيئة تعليمية تعليمية ذكية - إدارة ذكية، وقدمت الدراسة رؤية

مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي لها، متضمنة متطلباتها وأبعادها ومكوناتها وآليات تنفيذها..

الدراسة الثالثة (8):

دراسة (حليم ورزق، 2021م) بعنوان: التحول الرقمي والتعلم عن بعد بالمملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا بالاشارة الي تجربة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية ومدى جاهزيتها في القيام بعملية التعليم عن بعد ومواجهة جائحة كورونا والدور المستقبلي لهذا التحول واهميته في تحسين الاداء لدى الجامعات وتطويرها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ان التحول الرقمي والتعلم الالكتروني صار مطلباً هاماً واساسياً وان الاهتمام بالبنية التكنولوجية والعمل على تحديثها أصبح من القضايا الهامة التي يجب على الجميع اخذها في الاعتبار خلال المرحلة القادمة.

واوضحت الدراسة عدد من التوصيات الهامة لصناع القرار ومنها: تبني مشروعات التدريب المستمر لعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا الحديثة، التغلب على التحديات التي تواجه استخدام التعليم الالكتروني كضعف مستوى شبكات الانترنت وضعف مستوى الطالب في التعامل مع التقنيات الحديثة وغياب دافعيهم واستجابتهم لهذا النوع من التعليم من خلال دعم الثقافة الرقمية في المجتمع، توفير المخصصات المالية اللازمة والعمل نحو زيادة الاستثمارات في البنية التحتية التكنولوجية وتحديثها المستمر، عقد الشراكات والاتفاقيات مع الجامعات المتقدمة لتوفير التدريب اللازم وتطوير أدوات لذلك وتطبيقات التعلم الالكتروني، ربط الجامعات السعودية بشبكة اتصال موحدة لتبادل المعرفة والخبرات والمعلومات بما يسهم في تطوير أعضاء الهيئة التعليمية والاطلاع على كل ما هو جديد وحدث وسائل التكنولوجيا في هذه الجامعات.

الدراسة الرابعة (9):

دراسة (محمد ، الغبيري ، 2020م) بعنوان: واقع التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية.

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية نحو تبني استخدامها في أحداث التطوير والتحديث والتحسين المستمر لنهضة وتقديم المملكة، ومن ثم تحديد مدى تقدمها في التعامل مع "الرقميات" واستيعاب مضامينها، ومن خلال الدراسة والتحليل تبين أن التحول الرقمي بالمملكة يسير بمعدل زيادة سنوي قدره 5% منذ عام 2011 وحتى عام 2017 وهي الفترة التي تمثل السلسلة الزمنية لمتغيرات الدراسة، وأن المملكة من ضمن ثالث دول بالمنطقة، تقع ضمن مجموعة الدول الداعمة للتقنيات على مؤشر الاتصالات العالمي للعام 2017. والتي تسعى إلى دعم البنى التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات ورغد عملية التحول نحو الرقمنة بكافة المستلزمات التقنية المبتكرة. وقدم الباحث عدد من التوصيات أهمها: تكثيف وتعميق استخدامات تقنيات الاتصالات والمعلومات ودمجها في تصميم العمليات والأنشطة على كافة المستويات التنظيمية، يجب على واضعي السياسات تصميم سياسات تناسب تطبيق التحول الرقمي وتساعد على دعم مسيرته، توفير الدعم والتأييد من قبل القيادات السياسية على أعلى مستوى لتحقيق التحول الرقمي، التخلص من الهياكل التنظيمية الجامدة والاتجاه نحو التنظيمات المرنة والشبكية والافتراضية، توفير القوى البشرية المؤهلة والمدربة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإداري.

الدراسات الاجنبية:

الدراسة الخامسة (10):

دراسة (بيلير، اوز ، 2018) بعنوان: وجهات نظر الاكاديميين حول التحول الرقمي في التعليم.

هدفت الدراسة إلى تحديد وجهات نظر الاكاديميين حول التحول الرقمي في التعليم من حيث عمليات البرنامج والادارة. تكونت عينة الدراسة من 20 عضو هيئة تدريس يعملون في تسعة جامعات مختلفة في قسم العلوم التربوية. تم جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال نماذج مقابلات شبه منظمة. كشفت النتائج انه خلال عملية

التحول الرقمي، يجب على الإدارات أولاً إنشاء رؤية لتنظيم وإدارة بيئة تعليمية ملائمة. وبناءً على نتائج أخرى للدراسة نفسها، اتضح أنه من الممكن لملاك المدارس والمؤسسات التعليمية أن يشاركون في عملية التحول الرقمي من خلال السماح للإدارات بدخول المجال وإعطاء الوقت الكافي ودعم الأفكار والبنية التحتية المناسبة للعملية. انتهت الدراسة أنه على مدراء التعليم وأصحاب القرار والمتخصصين في التعليم أن يكونوا على كامل الاستعداد لهذا التحول الرقمي وأن يمتلكون الجودة العالية لإدارة هذا التحول.

الدراسة السادسة (11):

دراسة (بريديسي، 2021م) بعنوان: نظرة متباينة لتأثير التحول الرقمي على كفاءة المؤسسات الأكاديمية والإنفاق: مراجعة ودراسة تحليلية على خدمة إلكترونية جامعية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التنظيمية والإنفاق للجامعات، مع التركيز بشكل خاص على خدمة إلكترونية تقدمها الجامعة السعودية. لهذا الغرض تبحث الدراسة في الجهود التي تبذلها الحكومة لنشر ثقافة الترشيد وتحسين كفاءة الإنفاق من خلال دراسة حالة تتضمن تحليل إحصائي لبيانات حقيقية من نظام إلكتروني. تشير نتائج الدراسة إلى أن زيادة عدد النسخات من المواد الدراسية سيضعف الإنفاق والكفاءة التنظيمية للجامعة.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض والإطلاع على الدراسات السابقة وارتباطها بموضوع البحث المقبلين عليه فإنه من الجلي أن التحول الرقمي للمؤسسات التعليمية لم يعد وجوده من أجل بهدف الرفاهية كما كان من قبل بل على العكس فقد أصبحت الحاجة إليه ضرورة ملحة تقتضيها الظروف في كل وقت وحين ولكننا نصبح في أمس الحاجة لها في أوقات الكوارث والازمات، حيث يزداد التعليم أعباء إضافية وقت الازمات إذا لم يتم وضع الخطط والحلول التكنولوجية للتغلب على حاجزي المكان والزمان، وكما رأينا فقد اتفقت الدراسات على نجاح التحول الرقمي في التعليم بشكل عام وكما أن الدراسات السابقة اتفقت على أهمية التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية وكيفية

نجاحها في تسريع الطلبات وإيجاد الحلول الفورية في بعض الأحيان لجميع أطراف المجتمع, لاحظنا اتفاق جميع الدراسات على أهمية التحول الرقمي في التعليم, ولكن كان هناك نقص في عينة المجتمع في جميع الدراسات وذلك لأن معظمها مطبقة على الجامعات ولم تتطرق إحدى الدراسات إلى التحول الرقمي في التعليم قبل الجامعي أو المدارس والمعاهد التدريبية وذلك قد يكون لأهمية التعليم العالي وإيضاً بسبب القيود التي تعيق إمكانية تطبيق الرقمنة على المدارس والمراحل الدراسية ما قبل الجامعة.

الفرق بين دراستنا والدراسات السابقة:

كما لاحظنا أن الدراسات السابقة جميعها ركزت على أثر التحول الرقمي على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام, ولكن مخطط الباحثين في هذه الدراسة أن تلقي بعض الضوء على أثر الرقمنة على تطوير مؤسسات تعليمية أخرى مثل المدارس والمعاهد التدريبية, أيضاً, سوف يقوم الباحثون بدراسة تحليلية ستطبق على عينة عشوائية من طلاب وطالبات ودكاترة من جامعة الجميع الذكية وذلك سيكون إضافة جديدة لموضوع البحث حيث لم يسبق أن طبقت دراسة عن الرقمنة على جامعة ذكية فالوطن العربية وبالتحديد جامعة الجميع الذكية في المملكة العربية السعودية.

سادسا: المنطلقات النظرية للدراسة:

فرضيات الدراسة :

يستند البحث على فرضية بسيطة بمتغير واحد، وهي انه إذا استخدمنا الرقمنة في التعليم سيتطور التعليم. وفرضية اخرى سببية توضح علاقة سببيه بين متغيرين، وهي إنه يؤدي استخدام التقنيات الرقمية إلى تحسين جودة التعليم. ويستند البحث على فرضية رئيسية مفادها، أثر الرقمنة في تطوير التعليم.

مما سبق يمكننا من طرح الاسئلة التالية : ما أثر استخدام الرقمنة لتطوير التعليم؟

للإجابة على هذا التساؤل ، يمكن الاعتماد على الفرضيات التالية:

تلعب الرقمنة دورا اقتصاديا واجتماعيا مهما وخاصة في مجال التعليم

بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة.

وسيثبت البحث ان إعداد البرامج والاهتمام بالرقمنة في التعليم من شأنه النهوض بقطاع التعليم.

سابعا: المنهجية وطرق البحث:

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في البحث حيث ان استخدامه سيساعد في الوصول الى الأهداف المرجوة. وقد أثبت هذا المنهج فعاليته في الوصول إلى نتائج جيدة في العديد من المجالات البحثية خاصة في المجالات التربوية والتعليمية. وسيقوم الباحث بتجميع بيانات عن أثر الرقمنة على تطوير مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية. وأثر إدخالها في المدارس والمعاهد والجامعات والتحديات التي تواجهها.

وسيتم وضع أسئلة محددة وصياغتها في استبيان وسيتم توزيعها على العينة، وكذلك سيقوم الباحثون بعمل بعض المقابلات مع طلاب ودكاترة جامعة الجميع الذكية في المملكة العربية السعودية لاستنتاج هذه البيانات وتحليلها.

المنهج الوصفي:

والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً
فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه
الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.(12)

طرق جمع البيانات:

لتحقيق أهداف البحث ومن أجل اختبار فرضياته ، سيعتمد الباحث في عملية جمع البيانات على نوعين هما:

البيانات الأولية:

الإستبيان

يعد الإستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ، ويقدم
الإستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع
الإستبيان.(12)

المقابلة:

تعد المقابلة استبياناً شفوياً يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص والفرق بين
المقابلة والإستبيان يتمثل في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة عن أسئلة الإستبيان بينما يكتب الباحث
بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.(12)

البيانات الثانوية:

سيستخدم الباحث في البيانات الثانوية على المقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع
الدراسة بالإضافة إلى مواقع الإنترنت المختلفة.

العينات:

إن مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.(12)

طرق اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة بالخطوات الآتية :

1-تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

يقوم الباحث في هذه الخطوة بتحديد المجتمع الأصلي لدراسته تحديدا واضحا ودقيقا، فإذا أراد الباحث دراسة

مشكلات طلاب كليات المجتمع في الأردن عليه أن يحدد مجتمع البحث الأصلي.(12)

2-تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة:

إعداد قائمة بأسماء جميع الأفراد وهذا بعد تحديد المجتمع الأصلي بدقة فإذا حدد الباحث مجتمعه الأصلي بأنه

طلاب المهن الهندسية في الكليات الخاصة فإنه عليه أن يعد قائمة بأسماء الطلاب الملتحقين بهذه المهن.(12)

3-اختيار عينه ممثلة:

بعد تحديد القائمة التي تحوي جميع أفراد المجتمع متجانسين فإن أي عدد منها يمثل المجتمع الأصلي أما لا إذا

كان الأفراد متباينين فلا بد من اختيار عينه وفق الشروط معينة بحيث تمثل أفراد المجتمع الأصلي كافة ويحذر

الباحث من التسرع في اختيار العينة.(12)

ثامننا: أدوات الدراسة:

يمكن التعرف الى أسلوبين لاختيار العينة هما أسلوب العينة العشوائية او الاحتمالية وأسلوب العينة الغير عشوائية ففي أسلوب العينة العشوائية يختار الباحث أفرادا ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يستطيع تعميم النتائج على المجتمع الأصلي كله وفي هذه الحالة يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي للبحث معروفين ومحددون فالتمثيل هنا يكون دقيقا أما في أسلوب العينة العشوائية فيمكن استخدامه في حالة عدم معرفة جميع أفراد المجتمع الأصلي ومن ثم تكون العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق ولا تنطبق نتائج الدراسة على كل أفراد المجتمع، وفيما يلي توضيح لهذين الأسلوبين: (12)

1- أسلوب العينة العشوائية:

يقوم الباحث باستخدام أسلوب العينة العشوائية كما ذكرنا في الفرة السابقة حين يكون جميع افراد المجتمع الأصلي معروفين فإذا كان المجتمع الأصلي للدراسة هو طلاب المهن الهندسية في كليات المجتمع فإن جميع جميع أفراد هذا المجتمع معروفون تماما ومسجلون في قوائم تشمل جميع أفراد المجمع ومن ثم نتمكن من اختيار عينه تمثلهم والطريقة المناسبة للإختيار هي الطريقة العشوائية ويتم الإختيار العشوائي وفق شرط محدد لافوق الصدفه وهذا الشرط هو: أن يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المكافئة لكل فرد آخر في أن يتم اختياره للعينة دون أي تحيز او تدخل من الباحث وهناك اشكال عدة للعينة العشوائية:

أ-العينة العشوائية البسيطة

تختار العينة العشوائية البسيطة في حالة توافر شرطين أساسيين هما: أن يكون جميع افراد المجتمع الأصلي معروفين والثاني أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد ففي مثل هذه الحالة يعتمد الباحث إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة وفق الأساليب الاتية:

1-القرعة وفيها يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام في صندوق خاص ويتم سحب الأرقام حتى

نستكمل العدد المناسب للعينة.

2- جدول الأرقام العشوائية: وهي عبارة عن جداول يوجد فيها أرقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية ثم يختار من المجتمع الأصلي الأفراد الذين لهم الأرقام نفسها التي اخترناها من جدول الأرقام العشوائية ويكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة. (12)

ب- العينة الطبقية:

يتم اللجوء لهذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس، سواء من حيث السن أو النوع أو المهنة، هناك لبس في المفاهيم لدى بعض من المهتمين بالدراسات الإحصائية والذين تأثر بهم بعض من المهتمين بطرق البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، فالإحصائيون يتعاملون في بحوثهم مع أرقام، أما الانسانيون ف يتعاملون مع بشر، سلوك، ومشاعر، وعواطف وأحاسيس وقيم ونظم، ولذلك نجد أن التقسيم الطبقي الذي يعنيه الإحصائيون ليس هو الذي حددناه في هذه الورقة، وبعد تحديد الباحث عينته الطبقية سواء كانت تناسبية أو غير تناسبية فإنه بإمكانه أن يتم اختياراته من الطبقات المستهدفة بالدراسة بطرق الاختيار العشوائي المنظم أو العمدى وذلك بعد تحديد حجم العينة. (13).

ج- العينة المنتظمة :

في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسل ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة فينتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة والمفردة التي تليها، بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الذي تم حسابه في الخطوة السابقة ، ويكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار والترتيب الذي يليه، مثال صف فيه 25 طالب يمثلون مجتمع الدراسة الأصلي ونريد اختيار عينة عددها 9 طالب و بأسلوب العينة المنتظمة، نقوم أول بقسمة عدد عناصر المجتمع الأصلي 25 على عدد أفراد العينة المطلوب 9 ، فيكون الناتج 5 ، بعدها نختار رقما عشوائيا ضمن الأرقام من 1 إلى 5 ، لنفرض أننا اخترنا الرقم 3 فيكون هذا رقم المفردة الأولى ثم نضيف 5 فيصبح الرقم التالي 8 فيكون ذلك هو رقم المفردة 15 الثانية في العينة ثم يليه الرقم 13 ثم 18 وهكذا. (14)

2- أسلوب العينة غير العشوائية

تستخدم العينة العشوائية إذا كان أفراد المجتمع الأصلي معروفين تماما كما هو الحال في طلاب المهن التعليمية أو مجتمع المهندسين أو العمال ولكن هناك دراسات يصعب تحديد المجتمع الأصلي لها مثل دراسة أحوال المدمنين أو المنحرفين أو المتبرين من عين عشوائية منهم بحيث تمثلهم بدقة فيعمد الباحث إلى أسلوب العينة غير العشوائية ويختار عينه حسب معايير معينه يضعها الباحث فالباحث هنا يتدخل في اختيار العينه ويقرر من يختار ومن يهمل من المجتمع الأصلي للدراسة ولهذا الأسلوب ثلاثة أشكال من

العينات : (12)

أ-عينة الصدفة:

يختار الباحث عددا من الافراد الذين قابلهم بالصدفة فإذا أراد الباحث أن يدرس موقف الرأي العام من قضية ما فإنه يختار عددا من الناس يقابلهم بالصدفة في خلال ركوبه للسيارة أو وقوفه عند البائع أو في زاوية الطريق ويؤخذ على هذه العينة أنها لا يمكن أن تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن هنا يصعب تعميم نتائج البحث الذي يتناوله على المجتمع الأصلي كله. (12)

ب-العينة الحصصية:

هي عينة سهلة يمكن اختيارها بسرعة وسهولة حيث يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات ثم يختار عددا من أفراد كل عينه بحيث يتناسب مع حجم هذه الفئة فإذا أراد باحث أن يدرس موقف الرأي العام من قضية المحامين ،الأطباء ..الخ ثم يختار من كل فئة عددا من الافراد ان هذه العينة تشبه العينة الطبقية العشوائية لكنها تختلف عنها في ان الباحث في العينة العشوائية لا يختار الافراد كما يريد بينما في عينة الحصصه يقوم الباحث بهذا الاختيار بنفسه ودون أن يلزم نفسه بأي شروط فيتصل من يريد من الطلاب والمحامين او العمال وبذلك لا تكون العينة ممثلة لمجتمعها تمثيلا دقيقا. (12)

ج-العينة الغرضية القصدية:

يقوم الباحثون باختيار هذه العينة اختياراً حراً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها فإذا أراد الباحثون أن يدرس تاريخ التربية في الأردن فإنه يختار عدداً من المربين كبا السن كعينة قصدية تحقق أغراض دراسته أنه يريد معلومات عن التربية القديمة في الأردن وهؤلاء الأشخاص يحققون له هذا الغرض فلماذا لا يأخذهم كعينة؟ إذ ليس من الضروري أن تكون العينة ممثلة لأحد. فالباحثون في هذه الحالة يقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينته بما تحقق غرضه. (12)

وسيقوم الباحثون بالتطبيق على مجمع الدراسة وهم طلاب جامعة الجميع الذكية وستكون عينة الدراسة اختيار عشوائي من طلاب ودكاترة الجامعة من خلال الاستبيانات والمقابلات للعينة.

تاسعاً: مجالات الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: أثر الرقمنة على تطوير مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية في جامعة الجميع.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية – جامعة الجميع الذكية.

الحدود البشرية: الدكاترة والطلاب والكوادر الإدارية في جامعة الجميع الذكية.

الحدود الزمانية: عام 2022-2023

عاشرا: التبويب المقترح وفق الخطة الزمنية:

سيقوم الباحثون في هذه الدراسة باجراء استطلاعات الرأي والمقابلات في الفترة من شهر اكتوبر الى شهر ديسمبر

من العام الدراسي 2022-2023 . وسيكون الهدف منها ما يلي:

- اجراء مقابلات شخصية مع افراد العينة لتحديد المشتركين في البحث.
- اجراء استبيانات على افراد العينة وتحليل بياناتها للوصول الى نتائج واضحة للبحث.

قائمة المراجع والمصادر المبدئية:

1. Rof, Albert; Bikfalvi, Andrea; Marquès, Pilar. 2020, Digital Transformation for Business Model Innovation in Higher Education: Overcoming the Tensions, Sustainability; Basel Vol. 12, No. 12.

2. Johnston, Bill et al .2018, conceptualizing the digital university: the intersection of policy, pedagogy and practice, 1st ed, Palgrave Macmillan, Switzerland, P.86.

<http://www.azhar.edu.eg/AboutUs/i>. 3

4. تمت المقابلة مع الشخصيات التالية :- الأمين العام للجامعة أ. مؤمن متولي إبراهيم -نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطالب أ.د محمد عبد الفتاح الشربيني - فريق تطوير التعليم بالجامعة القائم على مشروع الرقمنة.

5. Erik, Brynjolfsson; Lorin, Hitt 2002, digital organization preliminary results from an MIT study of internet organization , Culture and Productivity, Executive summary, April 19, P.1.

6. محمد، مصطفى عبد السميع والفولي، عبد الفتاح (2002) "نحو نموذج تطوري للجامعات العربية من منظور التنظيم الرقمي للمؤسسات"، من بحوث المؤتمر العربي الاول لتكنولوجيا المعلومات والادارة بعنوان: نحو منظمة رقمية، والمنعقد في شرم الشيخ، في الفترة من 1 إلى 4 أكتوبر، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة.

7. الدهشان. جمال علي خليل (2020م) "رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات"، مصر، جامعة سوهاج – مجلة كلية التربية، مجلد 78.

8. منى أبو العطا حليم؛ ولاء مجدي رزق (2021م) "التحول الرقمي والتعلم عن بعد بالمملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا بالاشارة الي تجربة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، قسم العلوم المالية جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل" المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، المجلد 53 العدد 3.

9. محمد، عبد الرحمن حسن الغبيري (2020) "واقع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية"، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج 4، ع3، ص ص 31-8.

10. Balyer, A., & Öz, Ö. (2018). Academicians' views on digital transformation in education. *International Online Journal of Education and Teaching (IOJET)*, 5(4), 809-830.

11. Hani Brdesee (2021) A Divergent View of the Impact of Digital Transformation on Academic Organizational and Spending Efficiency: A Review and Analytical Study on a University E-Service, *Sustainability* 2021, 13, 7048. <https://doi.org/10.3390/su13137048>.

12. عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، عدس، عبد الرحمن (2015) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الطبعة السابعة عشر، عمان: دار الفكر.

13. عقيل حسين عقيل، (1999) فلسفة مناهج البحث العلمي. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة مدبولي.

14- عبيدات محمد وآخرون، (1999) منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات. الطبعة الثانية ، عمان ، الجامعة الأردنية.